

كتاب الصلاة من المتنقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

للله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن شداد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حضر اذا اذا - 00:00:00

ادا حضرتم موتاكم جامد بصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا. فانه يؤمن على ما قاله الميت. رواه احمد وابن ماجة هم اللي قبله
صحبة ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هي سبع فذكر منها واستحلال البيت الحرام قبلته - 00:00:21

احياء قبلتكم احياء وامواتا. رواه ابو داود وعماقب بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ياسين على
موتاكم وابوه داود ابن ماجة واحمد ورمه ياسين قلب القرآن. لا يقرأها رجل يريد الله والدار الاخرة - 00:00:55

الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه
اجمعين قال رحمه الله تعالى وعن عبيد بن عمير عن ابيه الى اخره - 00:01:26

سبق لنا انه يستحب تلقين الميت قول لا الله الا الله فما صفة التلقين يا عيسى يعني هي تليفون مع العلم انه يعني يذكر لا الله الا الله
يأمره ان يقول لا الله الا الله ولا يذكر الله عنده فقط؟ لا يا اخي اختاروا لا الله الا الله ايه - 00:01:48

نعم احس حال الميت المحترم نعم. اذا رأينا النبي اذا قلنا لا الله الا الله يقول لا الله الا الله. واذا رأينا ذكر الله طيب من يعرف ها؟ ايه.
التلقين نوعان - 00:02:21

نوع بطلب نوع انبوارها الذي في الصلاة لم يطلب من الميت نعم الذي بالعرض يقال عند الميت ويذكر به تذكيرنا. متى يكون الاول
ولد ايه نعم اذا كان الملقن كافرا - 00:02:52

او علمتنا انه لا يتضجر فيما لو قلنا له ذلك لاننا مثل عرفنا انهم منشرح الصدر طيب ما هو الدليل على انه يؤمر امرا الرحمن اذا كان
كافرا ما يفعله النبي - 00:03:19

صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب لا الله الا نعم هذا الدليل نعم ما هو الدليل او التعليم على انه اذا كان لا يخشى منه ضيق
الصدر انا نعمره به ولو كان مسلما - 00:03:39

احمد قول النبي صلى الله عليه وسلم لقنا موتاكم نعم وقول من قال من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. اي نعم فان قوله
لقطن ظاهر انه يقال له - 00:04:06

قل كذا وكما تلقن الصبي القرآن نعم قال وعن عبيد بن عمير عن ابيه الظاهر انه استحب انتظاره انه الاستحباب دا لان ما ما رأيت
احدا من اهل العلم قال بالوجوب - 00:04:18

وان قيل بالوجوب فهو يكون كبيرة؟ نعم لو رتب علينا في اليمان لا يؤمن احدكم حتى يكون كذا وكذا نعم سارة كبيرة لو اكتب
عليه البراءة منه مثل ليس منا من فعل كذا - 00:04:37

ترى كبيرة ولكن مع ذلك يجب ان نعلم ان الكفائر تختلف. ليست كلها على حد سواء. فان من الكبائر ما يكون قريبا من الكفر ومنها ما
يكون قريبا من الصغيرة - 00:04:59

فالزنا مثلا من كبائر الذنوب لكن الزنا بحليله الجار او الزنا بذات المحارم اشد او لا؟ اي نعم اشد اشد واعظم قتل النفس من كبائر
الذنوب لكن قتل ذوي القرابة - 00:05:19

اعظم اشد فالهم ان الكبائر نفسها تختلف فهي درجات والله عز وجل حكيم لا يجعل الشيء المختلف كلها في ميزان واحد نعم وقوله

هي سبع هل مثل هذا يفيد الحصر - 00:05:40

او ان هذا يفيد ذكر شيء من هذه الكبائر اما ظاهره فهو الحصر ولكن ليس مرادا بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات ولم يذكر منها استحلال البيت - 00:06:03

فدل هذا على ان قوله يا سبع انما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ذكر سبع في هذا الموضع فقط فلا ينافي ان يكون هناك كبائر سوى هذه وقال واستحلال البيت - 00:06:28

الحرام احلال البيت الحرام المراد به الكعبة المشرفة والهنا فيها للعهد الذهني او الذكري ها الذهني جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقوله قبلتكم احياء وامواتا قبلتكم احياء في كل الاحوال - 00:06:46

او فيما يشرع فيه الاستقبال فيما يشرع فيه الاستقبال واما قوله وامواتا فظاهر صنيع المؤلف حيث ساقه مستدلا به على توجيهه المحتضر الى القبلة ان المراد بالاموات هنا من سيموتون - 00:07:22

او انه يريد رحمة الله ان قوله امواتا يشمل من سيموتون ومن هم قد ماتوا فان الميت يوجه الى القبلة في قبره وايا كان فانه يدل على انه ينبغي - 00:07:49

ان يوجه الميت الى القبلة لكنه في القبر اظهر من ممن اذا احتضر لان الاصل في الموتى انهم الذين فارقوا الحياة والمحتضر لا لم يفارق الحياة بعد وليس هناك نص صريح واظهر - 00:08:09

في ان الميت يوجه عند موته الى القبلة ولا ودي امدع ان ظاهر النصوص انه لا يوجه وانه يبقى على ما هو عليه لم يكن بعيدا لان سياق قصة موت الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:35

عندى عائشة في حجرها لم تذكر انها وجهته الى القبلة وكذلك حديث ابي سلمة رضي الله عنه حين حضره النبي عليه الصلاة والسلام فظاهره انه لم يكن موجها الى القبلة - 00:08:56

اما اذا مات فانه يجب ان يوجه الى القبلة وقوله قبلتكم احياء اخذ منه بعض اهل العلم انه يستحب استقبال القبلة الا ما ورد الدليل بعده يعني فاذا كنت مثلا تريدين ان تجلس جلوسا عاديا - 00:09:17

فالافضل ان تجلس متوجها الى القبلة واذا اردت ان تتوضأ فالافضل ان تتجه الى القبلة وهكذا ولكن هذا الاستدلال فيه نظر لان مثل هذه القضايا التي او هذه الافعال التي موجودة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ولم نعلم - 00:09:45

انه كان يتحرى استقبال القبلة فيها قد يشكل على الانسان ادخالها في هذا العموم وقد مر علينا ان استقبال القبلة ينقسم الى واجب ومحرم ومستحب ومكروه ها فمتي يكون واجبا - 00:10:09

في الصلوات محظما الحالة قضاء الحاجة ومستحبها هذا هو الاصل ها ؟ قراءة الدعاء. نعم ومكروه قالوا انه يكره للخطيب يوم الجمعة ان يستقبل القبلة في حال الخطبة لانه خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:33

ومن جهة اخرى اذا كان بيتجه الى القبلة سبولي الناس ظهره فكيف يوجه الخطاب للناس وهم وهم وراثه على عكس المراد والله اعلم شجاع ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم موتاكم - 00:11:03

البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال عن الميت. رواه احمد وابن ماجة وعماس ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يا - 00:11:27

اسين على موتاكم. رواه ابو داود وابن ماجة واحمد وربه. ياسين قلب القرآن. لا رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم بباب المبادرة الى تجهيز الميت وقضاء دينه. عن الحصين ابن - 00:11:47

في حين ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود فقال اني لا ارى الا قد حدث فيه الموت. فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيبة مسلم ان تحبس بين - 00:12:17

رواہ ابو داود وعنه ابی هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال نفی المؤمن معلقة ببدینه حتی یقضی عنہ رواہ احمد وابن ماجة والترمذی وقال حديث حسن بسم اللہ الرحمن الرحیم - 00:12:37

قال رحمة الله تعالى وعن شداد ابن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتكم اذا حضرتكم فاغمضوا البصر - [00:13:02](#)

فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال الميت في هذا الحديث حكم الحكم الاول اغماظ البصر والحكم الثاني الدعاء بالخير وفيه تعليان الاول فان البصر يتبع الروح والتاريخ الثاني - [00:13:19](#)

فانه يؤمن على ما قال اهل الميت الذي يؤمن على ما قاله الميت الملائكة فيستفاد من هذا الحديث ان الميت اذا مات شخص بصره وانفتح كأنما يشاهد شيئا في السقف - [00:13:51](#)

وهو يشاهد روحه اذا قبضت يشاهدها كما يشاهد الشيء الذي اخذ منه ولها يتبع الروح سبحان الله العظيم فتبقى حاسة النظر بعد مفارقة روح الجسم ومن ثم يأخذون القرنية قرنية عين الميت في هذه الحال والفتى القسرين حية - [00:14:14](#)

لانها لا تموت جميع خلايا الجسم بمجرد خروج الروح وهذا امر مشاهد حتى في الحيوان اذا ذبح تجد يموت ويسلخ ويقطع ومع ذلك تجد بعض الاعضاء احيانا تحس بها التحرك - [00:14:45](#)

يتتحرك اللحم وهذا معنى معناه انه ان الحياة تبقى في بعض اجزاء الجسم ولو بعد قبض الروح لكن مع ذلك ما اظنه يتآلم لان الروح خرجت وقول اغمض البصر - [00:15:11](#)

قال العلماء وينبغي ان يتولى اغماظه ارفق الناس به والا يتولى اغماظه جنب ولا حائض لان الملائكة لا تدخل بيته جوع واما الحائض فلم يعلوا شيئا ولكنها الحائض جنب في الواقع - [00:15:34](#)

لانها كالجنب ما لا يمكن ان تصلي الا بعد الاغتسال الا ان في قصة موت الرسول عليه الصلاة والسلام في حجر عائشة ما يدل بظاهره على انه لا فرق بين - [00:15:59](#)

ان تكون المرأة حائضا او غير حائض واغمض البصر وان كان هذا الحديث ضعيفا لكنه قد ثبت من حديث ابي سلمة رضي الله عنه حيث جاء اليه النبي عليه الصلاة والسلام وقد شخص بصره - [00:16:16](#)

فاغمضه وقال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر فلما سمع ذلك اهل البيت ظل ناس من اهل البيت لانهم عرفوا ان ابا سلمة قد مات فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تدعوا على انفسكم الا بخير - [00:16:38](#)

فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين واخلفوا في عاقبه وافسح له في قبره ونور له فيه خمس جمل دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام لابي سلمة - [00:17:03](#)

منها شيء شاهدناه وعلمنا وقوعه ومنها شيء علمه عند الله لكن الذي نرجوه من الله عز وجل انه قد تم اغفر لها بسلامة درجته في المهدىين وافسح له في قبره ونور له فيه. هذه ما لنا فيها علم - [00:17:29](#)

لكن اخلفه في عقبه علمنا بان الله تعالى استجابها لماذا لان ام سلمة حين توفي ابو سلمة وانتهت عدتها خطبها النبي عليه الصلاة والسلام فتزوجها فصار النبي صلى الله عليه وسلم خليفة زوجها - [00:17:55](#)

في نفسها ووالادها ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خليفة يكون لها بعد زوجهاليس كذلك ولها هي رضي الله عنها لما مات ابو سلمة كانت قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:18:19](#)

ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول حين يصاب اللهم اجرني في مصيبي وخالف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبيه وخالف له خيرا منها فكانت تقول في نفسها تقدر من النبي نلقى مثل ابي سلمة - [00:18:39](#)

من خير منه ما كانت تحلم ابدا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيكون خليفة ابي سلمة فكان النبي صلى الله عليه وسلم خليفة عن زوجها تبين بهذا مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجره الله عليها - [00:18:59](#)

واخالف له خيرا منها وقوله قولوا خيرا يعني امرهم ان يقولوا خيرا سواء في الدعاء او في الكلام لا تقل لا تقل سوءك لا تقل يا ويلاه واثبوراه وانقطاع ظهراه وما اشبه ذلك مما يقوله اهل الجاهلية - [00:19:27](#)

لان اهل الجاهلية يدعون بالويل والثبور اذا حصل مثل هذه الامور فلا يزيدهم ذلك الا شدة وحسرة وتحزننا لكن لو انهم قالوا خيرا

وهما امرنا ان نقوله عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنا في مصيبيتنا واخلف لنا خيرا منها لو قالوا ذلك - [00:19:53](#)
ما حصل الا الخير اما اولئك الذين يدعون بالويل والثبور فانهم لا يزدادون الا سوءا - [00:20:21](#)